تصوير سكيلا على الفخار الكلاسيكي

أ/ آيه مصطفى أحمد عبد الواحد

كلية الآثار- جامعة الفيوم

تحت إشراف أ.د.م/ نجوى عبد النبي عبد الرحمن ابراهيم

كلية الآثار- بجامعة عين شمس

Abstract:

The Depiction of Scylla on Classical Pottery

In Greek mythology, Scylla is a composite sea creature characterized by its monstrous nature, as portrayed in numerous literary sources, such as Homer's Odyssey and Apollonius Rhodius' Argonautica, where she is described as a terrifying sea monster lurking to attack passing ships. It is possible that the origins of Scylla are linked to Phoenician or Minoan civilizations, given the similarities in certain mythological elements. Scylla frequently appears in Greek art, particularly on Greek pottery, where she is often depicted with the head and torso of a woman, the body of a fish, and dog-like creatures emerging from her waist.

The research aims to trace the representations of Scylla, as her images are widespread across various forms of Greek art, particularly in pottery. By examining these depictions, the study seeks to understand the historical extent of Scylla's appearance on Greek pottery, the different forms in which she was portrayed, and how these visual representations align with the descriptions provided by ancient authors. The research also intends to identify the regions where depictions of Scylla were most prevalent and compare these portrayals with other contemporary art forms to determine whether her image on pottery differed from that in other forms of art or whether her representation was consistent across various artistic mediums.

Key words: Scylla, Composite Creatures, Greek Monsters, Classical Pottery.

ملخص:

تعد سكيلا في الأساطير اليونانية القديمة مخلوقا بحريا مركبا يغلب عليه طابع الوحشية، وهذا ما تظهره العديد من المصـــادر الأدبية مثل "الأوديســـية" لهوميروس و"الأرجونوتيكا" لأبولونيوس الرودي، بوصفها وحشا بحريا مرعبا يتربص بالسفن المارة، ومن المحتمل أن تكون أصول سكيلا مرتبطة بالحضــارات الفينيقية أو المينوية، نظرا لتشــابه بعض العناصــر الأسـطورية بينها. وتبرز سكيلا في الفنون اليونانية كموضوع متكرر، خاصة في الفخار اليوناني، حيث تصور غالبا برأس وجذع امرأة وجســـم ســـمكة مع أجزاء أمامية لكلاب تنبثق من خصـــرها. يهدف البحث إلى تتبع تمثيلات ســكيلا حيث تنتشــر صــور ســكيلا في الفنون المختلفة عبر مناطق العالم اليوناني، وخاصــة التصــوير على الفخار، ومن خلال تتبع تصــويرها، يســعى البحث للتعرف على الامتداد التاريخي لظهورها على الفخار اليوناني، والأشكال المختلفة التي صورت بها ومدى توافق الأشكال المصورة مع الأوصاف التي وردت عند الكتاب القدامى، وتحديد مناطق الانتشار لتصويرها وتسعى الدراسـة كذلك للمقارنة مع الفنون الأخرى المعاصـرة لمعرفة هل اختلف تصـويرها على الفخار عن الفنون الأخرى أم أن هيئتها كانت متشابهة على كافة الفنون.

كلمات مفتاحية: سكيلا، المخلوقات المركبة، الوحوش اليونانية، الفخار الكلاسيكي.

مقدمة

كانت سـكيلا Σκύλλα – وهو اسـم يوناني مشـتق من الفعل "σκύλλω" بمعني "يمزق أو يخرق"[١] – وحشـا بحريا.[٢] وقد سـاد الاعتقاد بأن سـكيلا جاءت إلى اليونان من فينيقيا، ربما في أزمنة ما قبل هوميروس. لذلك، كان العلماء يميلون إلى اشـتقاق اسـمها من الكلمة الفينيقية "سـكل scol" والتي تعني "الدمار". ويعتقد البعض أنها مرتبطة بالكلمة العبرية "شـــاخل šākhal" التي تعني "أن تسـلب". بينما يعتقد آخرون أن الاسـم أصـله يوناني، ويربطونه إما بكلمة "سـكيلا كس σκύλαξ"[٣] التي تعني "كلب صغير" أو "شبل" أو بكلمة "سكيلين σκύλλειν" التي تعني "تمزيق أو سلخ". بينما يري آخرون أن سكيلا لا علاقة لها بأية كلمة يونانية تعني "كلب". قد يكون المفهوم الوحشي لسكيلا مينوي الأصل أو يكون فينيقي جاء عبر كريت، على الرغم من أنه لا يمكن إثبات ذلك بأي حال من الأحوال. وربما ارتبط أصـــلها المينوي بالأســـاطير التي كان يقصـــها البحارة المينويين عن وحوش البحر.[٤]

تظهر النصـــوص القديمة تنوعا كبيرا في نســـب ســـكيلا، مما يعكس تعقيد أســـطورتها وتعدد الأصـــول الممكنة لها. فبعض المصـــادر مثل هوميروس وهجينوس وبلينيوس[٥] تذكر أن والدتها

[1] https://en.wiktionary.org/wiki/%CF%83%CE%BA%CF%8D%CE%BB%CE%BB%CF%89#Ancient_Greek
[2] Daniel Ogden, *Drakōn: Dragon Myth and Serpent Cult in the Greek and Roman Worlds* (Oxford, U. K: Oxford University Press, 2013), 129.
[3] https://en.wiktionary.org/wiki/%CF%83%CE%BA%CF%8D%CE%BB%CE%B1%CE%BE
[4] Otto Waser, *Skylla und Charybdis in der Literatur und Kunst der Griechen und Römer: mythologisch-archäologische Monographie* (F. Schulthess, 1894), 5–7; Katharine Shepard, *The Fish-Tailed Monster in Greek and Etruscan Art* (Priv. print., 1940), 44.
[5] Homer Od. 12.125. Hyginus Fabulae 199. Plin. Nat. 3.73

تدعى كراتاييس.[٦] وفي المصـــادر الأخرى مثل أبوللودوروس[٧] تنســـب ســـكيلا إلى الإله فوركيس[٨] وكراتاييس أو تريينوس.[٩] يضـــيف أبولونيوس الرودي أنها ابنة فوركيس وأن والدتها كراتاييس أو

[٦] كرايتـايس (Κραταιις)/ كيتو (Κητω): كيتو كـانـت إلهـة أخطـار البحر، وبـالتحـديـد وحوش البحر، الحيتـان، وأسماك القرش الكبيرة (جميعها تسمى كيتيا في اليونانية). تزاوجت مع شقيقها فوركيس (Phorcys) وأنجبا مجموعة من الوحوش المخيفة. كرايتايس كانت تعرف أو تخلط أحيانا مع الإلهة هيكاتي (Hecate)، وهي إلهة تمتد سـلطتها إلى البحر. كان هناك أيضـا نهر يسـمى كرايتايس في إقليم بروتي، بالقرب من مضـيق مسـينا في إيطاليا. راجع: https://www.theoi.com/Pontios/Keto.html accessed on July 26, 2024.

[7] Apollod. Epit. 7.209

[٨] فوركيس (Phorkys) هو إله البحر القديم في الأســاطير اليونانية، مرتبط بالمخاطر الخفية في أعماق المحيطات. مع زوجته كيتو (Ceto)، كانا إلهين لأكبر المخلوقات البحرية. يشير اسم كيتو إلى "وحش البحر" وربما يعني اسم فوركيس "فقمة". أولادهما كانوا مجموعة من الوحوش البحرية الخطيرة، بما في ذلك ســـكيلا (Skylla) التي تلتهم البحارة، وثوسا (Thoosa) والدة السيكلوب بوليفيموس، ولادون (Ladon) الأفعى ذات المئة رأس، وإخيدنا (Ekhidna) التنين الأنثى، والجراياي (Graiai) أرواح زبد البحر الرمادية، والجورجونات (Gorgones) ذوات النظرة المتحجرة. راجع:. https://www.theoi.com/Pontios/Phorkys.html accessed on July 27, 2024

[٩] تريينوس Τριενος هو اسـم بديل لخاروبديس (Χαρυβδις) كانت وحش بحر يشـكل دوامة هائلة في مضـيق مســـينا مقابل منحدرات الوحش ســـكيلا (Skylla). من المحتمل أنها كانت دايمون المد والجزر، حيث تبتلع المياه وتخرجها ثلاث مرات يوميا، وهو ما ذكره هوميروس كســـبب للمد والجزر الثلاثي العالي والمنخفض خلال اليوم. تقدم الشـــروح اليونانية القديمة على "الأوديســـة" لهوميروس عدة روايات مختلفة عن أصـــل خاروبديس. في إحدى الروايات، كانت ابنة بونتوس (البحر) وجايا (الأرض) وقد هاجمت الأرض بموجاتها. في غضـــب، قام زيوس بالقبض عليها وسجنها في قاع البحر. في قصـة أخرى، كانت امرأة شرهة سرقت ماشية هيراكليس، ولهذا السبب، ألقاها زيوس في البحر بضـربة صـاعقة. من المحتمل أن تكون خاروبديس هي نفسـها كيتو تريانوس "وحش البحر الـثـلاثـي" الـتـي كـانـت والـدة ســـكـيـلا وجـدة الـعـمـلاق الصـــقـلـي بـولـيـفـيـمـوس. راجـع: https://www.theoi.com/Pontios/Kharybdis.html accessed on July 26, 2024

هيكاتي.[١٠] وهناك رواية تشـــير إلى أن فوركيس تزوج من لاميا[١١] وأنجبا ســـكيلا.[١٢] كما يذكر يوسـتاثيوس أن والدتها كراتاييس وقد يكون والدها بوسـيدون، وفي رواية أخرى تريتون.[١٣] ويقدم في النهاية هجينوس رواية أخرى فيذكر أن سكيلا ابنة تايفون وإخيدنا.[١٤]

اعتقد اليونان أن ســكيلا ارتبطت بموقع جغرافي محدد؛ حيث ســكنت كهف بجبل في منطقة ريجيو بإقليم كلاباريا بالقرب من النهاية الغربية من القدم الإيطالية، حيث تطل من كهفها على مضـيق ميسـينا بين صـقلية وإيطاليا.[١٥] ويبدو أن هذا الاعتقاد قد تأسس في العصـر الهوميري أو حتى قبله، وربما ارتبط بنشـــأة المســـتوطنات الكريتية في صـــقلية وإيطاليا، فاســـم مدينة وخليج سـكايليتيوم يعود لتلك الفترة.[١٦] كما ارتبط وجود سـكيلا في هذا الموقع بوحش أسـطوري آخر كان يبتلع السف المارة في المضيق بالقرب من الساحل الصقلي وهي خاربيديس (Χαρυβδις)[١٧]، حيث شكلا معا خطرين يحدقان بالسفن المارة في المضيق.

---

[10] Apol. Rh., Argo. 4.828

[١١] لاميا (Λαμια): لاميا كانت وحشـا بحريا مفترسـا أو شـيطانا يجوب الليل في الأسـاطير اليونانية. كانت ابنة بوسيدون وأم للوحوش سكايلا وأخيليس (القرش). في الأصل كانت ملكة ليبية أحبها زيوس، لكن عندما علمت هيرا الغيورة بعلاقتهما، ســـرقت أطفال لاميا. دفع الحزن لاميا لاقتلاع عينيها، فحولها زيوس إلى وحش يمكنه الانتقام بأكل أطفال الآخرين. كانت تصـور غالبا على أنها كائن مخيف يفترس الأطفال، وأحيانا كانت تتعدد إلى مجموعة من الأشـباح المفترسـة المسـماة لامياي. اسـم لاميا يعني سـمكة قرش كبيرة وخطيرة، وكانت تعرف أيضـا بالإلهة البـحـريـة كـيـتـو. تـحـول ابـنـهـا أخـيـلـيـس إلـى قـرش صـــــغـيـر بـفـعـل أفـروديـت. راجـع: https://www.theoi.com/Ther/Lamia.html accessed on July 26, 2024.

[12] Stesichorus *Frag* 220.

[13] Eustathius on Hom. Od. 1714

[14] Hyginus Fabulae 151

[15] Elena Walter-Karydi, "SKYLLA. BILDER UND ASPEKTE DES MISCHWESENS," *Jahrbuch Des Deutschen Archäologischen Instituts* 112 (1997): 167–68.

[16] Waser, *Skylla und Charybdis*, 5–7; Shepard, *The Fish-Tailed Monster in Greek and Etruscan Art*, 44.

[١٧] خاروبديس (Χαρυβδις): وحش بحر يشـكل دوامة هائلة في مضـيق مسـينا مقابل منحدرات الوحش سـكيلا (Skylla). من المحتمل أنها كانت دايمون المد والجزر، حيث تبتلع المياه وتخرجها ثلاث مرات يوميا، وهو ما ذكره هوميروس كسبب للمد والجزر الثلاثي العالي والمنخفض خلال اليوم. تقدم الشروح اليونانية القديمة على "الأوديسة" لهوميروس عدة روايات مختلفة عن أصـــل خاروبديس. في إحدى الروايات، كانت ابنة بونتوس (البحر) وجايا

تصوير سكيلا على الفخار الكلاسيكي

أقدم تصوير معروف لسكيلا على الفخار يظهر على ليكثوس أتيكي من أسلوب الصورة على خلفية بيضاء. ينسب إلى رسام بلدام Beldam Painter، ويرجع لحوالي ٥٠٠–٤٥٠ ق.م.، ومحفوظ في متحف أثينا الوطني، رقم الحفظ: ١٩٧٦٥ (شكل 1)،[١٨] يظهر المنظر ثلاث سيدات يرتدين الخيتون والهيماتين يحيطون بشخصية أنثوية ترتدي نفس الملابس لكن في نهاية جسمها من أسفل يظهر لها النصف الأمامي لكلبين ومن الخلف لها ذيل سميك، ويلتقم رأس الكلب المصور في الأعلى رجل صور بحجم صغير، ويحيط بالمنظر من الأمام والخلف عمودين دوريين. أشارت كاروزو Karouzou إلى أن المرأة الوحشية المرتبطة بالكلاب يمكن أن تكون إما سكيلا أو هيكاتي، لكنها رفضت تحديدها على أنها سكيلا لأنها "ليس لها مكان حقيقي في العالم السفلي"، والذي، في رأيها، يتميز بالعمودين الدوريين في المنظر. ثم فسرت المشهد على أنه مشهد للإلهة هيكاتي خثونيا في العالم السفلي تعاقب شبح إنسان، مصورة كوحش ثلاثي الأجسام يحمل ملامح كلب، بحضور ثلاث من الإرينات، مما يشكل واحدة من التمثيلات للإلهة ثلاثية الأجساد.[١٩] لكن إيليني هاتزيفاسيليو Eleni Hatzivassiliou عارضت هذا التفسير حيث رأت أن المنظر يمثل أقدم تصوير معروف لسكيلا على الفخار اليوناني، وأن غياب تصوير سفينة أوديسيوس أو غيرها من السمات لا يعنى أن التصوير لا يمثل سكيلا ، فرغم مرافقة هيكاتي للكلاب إلى أنها لم تصور أبدا متحدة مع كلب في جسم مركب ولكنها تأتي برفقة كلاب، وأن

(الأرض) وقد هاجمت الأرض بموجاتها. في غضب، قام زيوس بالقبض عليها وسجنها في قاع البحر. في قصة أخرى، كانت امرأة شرهة سرقت ماشية هيراكليس، ولهذا السبب، ألقاها زيوس في البحر بضربة صاعقة. من المحتمل أن تكون خاروبديس هي نفسها كيتو تريانوس "وحش البحر الثلاثي" التي كانت والدة سكيلا وجدة العملاق الصقلي بوليفيموس. راجع: https://www.theoi.com/Pontios/Kharybdis.html accessed on July 26, 2024. راجع أيضا: Waser, *Skylla und Charybdis*, 15–16. لم يظهر أي تصوير يمثل خاريبيديس في الفن حتى الآن.

[18] https://www.beazley.ox.ac.uk/record/7D13BAB6-785C-4640-826D-651BAD8B6C21 accessed on August 3, 2024.

[19] Semni Karouzou, "An Underworld Scene on a Black-Figured Lekythos," *The Journal of Hellenic Studies* 92 (1972): 64–73, https://doi.org/10.2307/629973.

تصوير الشخص الذي يتم التهامه يعتبر سمة مميزة لسكيلا وليس شخصية بعينها، كما أن الباحثة رأت أن الشخصيات النسائية الثلاث متفرجات ولا يبدو أن أي منهن تحمل سمات مميزة عن السيدات العاديات التي يصورن على الفخار اليوناني، ومن ناحية أخرى أكدت على علاقة سكيلا بالعالم الآخر حيث صورت على عدد كبير من الآثار الجنائزية.[٢٠]

شكل 1: ليكثوس أتيكي من أسلوب الصورة السوداء على أرضية بيضاء، يرجع لحوالي ٥٠٠-٤٥٠ ق.م، الشكل مكون من أربع صور نقلا عن:
https://www.beazley.ox.ac.uk/record/7D13BAB6-785C-4640-826D-651BAD8B6C21

سكيلا تصطاد

ظهرت سكيلا في مناظر متعددة على الفخار بمفردها دون أن تكون جزء من حدث معين وقد يصاحبها بعض المخلوقات البحرية من أسماك أو نباتات، ويبدو أنها في هذه المناظر تصور كما لو أنها تهاجم كائنا أو كائنات أخرى سواء ظهرت تلك الكائنات في المنظر (شكل ٣، شكل ١٦، شكل ٦، شكل ٢٣، شكل ٧، شكل ٥) أو لم تظهر (شكل ٢، شكل ٤، شكل ٢٤، شكل ٨)؛ ويمكن من خلال المناظر أن نحدد الفرائس المفترضة لسكيلا، حيث نجد الأسماك والدلافين، والأخطبوطات، الأفراس البحرية (الهيبوكامب)، وفي مشهد مميز كانت فريستها سيدة (شكل ٩).

تظهر سكيلا على كراتير من إنتاج بيوؤتيا من أسلوب الصورة الحمراء، يرجع لحوالي ٤٨٠-٤٦٠ ق.م. عثر عليه في بيوؤتيا، محفوظ بمتحف اللوفر، رقم الحفظ:CA 1341، وصورت

[20] Eleni Hatzivassiliou, "Athens 19765: Hekate Becomes Skylla," *Bulletin of the Institute of Classical Studies. Supplement*, no. 104 (2010): 1–5.

سـكيلا كسـيدة عارية من أعلى ولها نصـفي كلب أماميان يبرزان من خصـرها ويمتد خلفها ذيل سمكي ينقسم لفخذين، أجزاء منه ذو زعانف بسيطة منخفضة. وتمسك في يمينها سيفا مدببا ترفعه لأعلي كأنها ستهاجم شيئ (شكل ٢).[٢١]

رغم انتشـار تصـوير سـكيلا عارية خلال القرن الخامس إلا أنها ظهرت مرتدية ملابس على بكسـيس من بيوؤتيا من أسـلوب الصـورة الحمراء (شـكل ٣)، يرجع لحوالي ٤٠٠ ق.م.، محفوظ بمتحف مارتن فون فاجنر في فيرتسبورغ، رقم الحفظ: L. 821.[٢٢] نرى سكيلا بنصف علوي أنثوي يرتدي عباءة والنصف السفلي من جسدها على شكل ذيل سمكي ضخم له زعانف من أعلي، وله اثنين من الأجزاء الأمامية للكلاب. ترفع سـكيلا يدها اليمنى ممسـكة حجر لتقذفه اتجاه حصـان بحري يقف أمامها، ورغم المواجهة مع الحصـان إلا أن رؤوس الكلاب تظهر هادئة وفى حالة سكون تقريبا.

شكل ٢: كراتير من انتاج بيوؤتيا من أسلوب الصورة الحمراء، يرجع لحوالي ٤٨٠-٤٦٠ ق.م.، الصورة نقلا عن: https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010259208

[21] Avronidaki, "An Assortment of Bridal Images on A Boeotian Red-Figure Pyxis from The Workshop of The Painter of the Great Athenian Kantharos," 86, fig. 11. b.
[22] Stine Schierup and Victoria Sabetai, eds., *The Regional Production of Red Figure Pottery: Greece, Manga Graecia and Etruria* (Aarhus Universitetsforlag, 2014), 100.

شكل ٣: بكسيس من بيوؤتيا من أسلوب الصورة الحمراء، يرجع لحوالي ٤٠٠ ق.م، الصورة نقلا عن: https://terrapapers.com/wp-content/uploads/2018/05/22-Scylla-Louvre.jpg

ظهرت سكيلا بنصف علوي لسيدة وسفلي لحوت وتمسك حربة ثلاثية على ليكثوس أتيكية من أسلوب الصورة الحمراء، يررجع لحوالي ٤٠٠-٣٠٠ ق.م.، محفوظ بمعهد الآثار في جامعة إبرهارد كارلس Eberhard-Karls-Universität في مدينة توبنجن Tübingen، رقم الحفظ: E181 (شكل ٤) ،[٢٣] لكن نلاحظ في هيئتها هنا أن جسمها من أسفل يبدو كحوت له اثنين من رؤوس متحورة لكلاب، حيث تبدو الرأس مختلفة عن الشكل الطبيعي للكلب وتظهر أقرب لرأس كلب البحر، وينتهى جسم الحوت بذيل ضخم، ويبرز من خلف رأسي الكلب جذع سيدة تمسك بيدها اليمنى حربة ثلاثية موجهة لأسفل، وهي رمز بحري مهم.

صورت سكيلا على أوينوخوي من إنتاج إتروريا من أسلوب الصورة الحمراء تطارد شخصية نسائية، قد تكون إحدى الحوريات (شكل ٥)، ويرجع الإناء لحوالي ٤٠٠-٣٠٠ ق.م. عثر عليه في وسط إيطاليا، وهو ملك متحف اللوفر، ولكنه معار لفترة طويلة في متحف الفنون الجميلة في مدينة ليون، رقم الحفظ: X.482-33.[٢٤] تظهر سكيلا على بدن الإناء كسيدة من أعلى وذيل سمكي ضخم من أسفل ذي زعنفة علوية وينبثق من مقدمة الجزء السمكي أسفل الخصر الأنثوي

[23] https://www.beazley.ox.ac.uk/record/624FB0AA-47F5-42C1-8AB6-9616279CB8F3 accessed on August 3, 2024.
[24] https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010351348 accessed on August 4, 2023.

أجزاء أمامية لثلاثة كلاب، وتمســـك ســـكيلا في يدها اليمنى مجداف وترفعه كما لو كان رمحا ستهاجم به سيدة عارية تهرول أمامها في اتجاه اليمين، تمسك في يدها وشاح أو عباءة، ويتطاير طرف الوشاح لتمسكه سكيلا بيدها اليسرى كما لو كانت تجذب السيدة الهاربة منه.[٢٥]

شكل ٤: ليكثوس أتيكي من أسلوب الصورة الحمراء، يرجع لحوالي ٤٠٠-٣٠٠ ق.م.، الصورة نقلا عن: https://www.beazley.ox.ac.uk/record/624FB0AA-47F5-42C1-8AB6-9616279CB8F3

شكل ٥: أوينوخوي من انتاج إتروريا من أسلوب الصورة الحمراء، يرجع لحوالي ٤٠٠-٣٠٠ ق.م.، الصورة نقلا عن: https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010351348

[٢٥] توجد نسـخة تكاد تكون مطابقة لهذا الإناء من عمل رسـام كاسـتيلاني Castellani Painter، وترجع لحوالي ٣١٠-٢٩٠ ق.م. عثر عليها في وسط إيطاليا، ومحفوظة في متحف اللوفر، تحت رقم: K 442K ; Cp 1135، راجع: https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010274441 accessed on August 4, 2023.

ظهرت سكيلا على هيدريا من كمبانيا من أسلوب الصورة الحمراء، تمسك في يدها اليمنى موجه قارب وفى الأخرى تمسك علي ما يبدو نباتا بحريا، ينسب رسمها إلى مجموعة إكسيون The Ixion Group، وترجع لحوالي ٣٤٠-٣٢٠ ق.م.، محفوظة بالمتحف البريطاني، رقم الحفظ: ١٨٣٦,٠٢٢٤.٦٧،(شكل ٦)[٢٦] صورت سكيلا متجهة نحو اليمين، ممثلة كشخصية أنثوية حتى الخصر، ترتدي إكليلا وحزاما متقاطعا من الخرز، وتنتهي بجسم سمكي مكون من جزئين ذي زعنفة ظهرية علوية وزعانف أخري صغيرة؛ تم إخفاء الوصل بين الجسم الأنثوي وجسم السمكة بواسطة شريط من الريش. وتبرز عن هذه النقطة أسفل الخصر رأس كيتوس له أنف طويل وقرون وأسنان بارزة، أسفل الوحش يوجد سمكة صغيرة. تحت كل مقبض يوجد رأس أنثوي يواجه التصميم.

شكل ٦: هيدريا من كمبانيا من أسلوب الصورة الحمراء، ترجع لحوالي ٣٤٠-٣٢٠ ق.م.، الصورة نقلا عن: https://www.britishmuseum.org/collection/object/G_1836-0224-67

كما صورت سكيلا تصطاد من كهفها على غطاء ليكانيس من بايستوم من أسلوب الصورة الحمراء، ويرجع لحوالي ٣٢٥ ق.م.، من عمل رسام نابولي ٢٥٨٥/ Painter of Naples 2585، محفوظ بمتحف الفن والتاريخ Musée d'art et d'histoire في جينيف، رقم الحفظ: ٠٢٣٤٧٢(شكل

[26] https://www.britishmuseum.org/collection/object/G_1836-0224-67 accessed on August 4, 2023.

٧)،[٢٧] حيث تظهر سكيلا ونصفها العلوي الأنثوي ينبثق من كهفها الممثل في هيئة أقواس متشابكة من الدوائر المطلية باللونين الأبيض والأصفر، وصورت سكيلا بوضع أمامي ورأسها ينظر لليسار، تمسك في يدها اليمني أخطبوط وفى الأخرى سمكة، ينبثق من خصرها سبعة ثعابين، تلوح بأجسادها المتعرجة. يظهر على اليمين ذيل سكيلا المشقوق من بين صخور.[٢٨] حول سكيلا تتناثر أشلاء أسماك وحيوانات بحرية، حيث نرى نصف خلفي من سمكة ضخمة في أقصى يسار المنظر، وعلى جانبي سكيلا رأسي حصان يبدو أنها بقايا حصانين بحريين فتكت بهما.

شكل 2: ليكانيس من بايستوم من أسلوب الصورة الحمراء، ويرجع لحوالي ٣٢٥ ق.م.، الصورة نقلا عن: https://www.mahmah.ch/collection/oeuvres/lekane/023472

صورت سكيلا بمفردها على طبق من إنتاج جنوب إيطاليا بأسلوب الصورة الحمراء، يرجع لأواخر القرن الرابع ق.م. محفوظ بالمتحف الأثري المدني ضمن المجمع المتحفي في أسكولي ساتريانو[٢٩] Polo Museale di Ascoli Satriano (شكل ٨)،[٣٠] حيث نرى سكيلا متجهة لليسار لها نصف علوي لسيدة شابة عارية تمسك بيدها اليمنى مجداف يميل للخلف على كتفها، تمتد يدها اليسرى لتشير لشيء ما خلفها، ينبثق من خصرها ثلاثة أجزاء أمامية لكلاب، ومن أسفل الكلاب تظهر ساقان بشريان محوران حيث ظهر على جوانبهما الخلفية زعانف، ويكتمل الشكل الهجين

[27] Lékané | Musées d'art et d'histoire de Genève (mahmah.ch)
[28] Lékané | Musées d'art et d'histoire de Genève (mahmah.ch)
[٢٩] أسكولي ساتريانو هي بلدة وبلدية في مقاطعة فوجيا في إقليم أبوليا في جنوب شرق إيطاليا.
[30] https://www.anspiascolisatriano.it/files/filebrowser/photoalbum/museo%20civico%20archeologico/idra.jpg

بذيل سمكي ضخم يمتد من خصر السيدة خلف رقاب الكلاب. توجد زعانف ظهرية ضخمة أعلى الجزء السمكي، وينتهي الذيل برأس يشبه رأس الكيتوس الظاهر في (**Error! Reference source not found.**)، يلتهم هذا الرأس سمكة. يمتد في الأسفل خط أحمر يمثل أرضية تسير عليها الأقدام المحورة للوحش، وأسفله زخرفة الموجة ثم خط أخر أكثر سمكا، ينتشر حول سكيلا نباتات بحرية محورة تشبه النجوم.

شكل ٨: طبق من إنتاج جنوب إيطاليا بأسلوب الصورة الحمراء، يرجع لأواخر القرن الرابع ق.م.، الصورة نقلا عن:
https://www.anspiascolisatriano.it/files/filebrowser/photoalbum/museo%20civico%20archeologico/idra.jpg

تصوير سكيلا في المواكب البحرية

ظهرت سكيلا في عدد من المناظر التي وصلتنا كاملة أو شقافات منها ضمن مواكب بحرية، وهذه الصور اللطيفة لسكيلا لا تستند إلى الأسطورة، بل إلى طبيعة الصور البحرية في نهايات القرن الخامس والقرن الرابع قبل الميلاد. حيث كان يتم عادة استخدام الدلافين والأمواج لتمثيل البحر في الفن الأرخي، إلا أنه بدءا من القرن الرابع تم إضافة كائنات أخرى لتصوير البحر،

وكانت سكيلا من بين هذه الكائنات؛ كما شمل الكورال البحري أيضا النيريدات، والتريتون والدلافين، والخيول البحرية، والأخطبوطات، والأسماك المختلفة والنباتات البحرية.[٣١]

صورت سكيلا تتقدم الموكب البحري للإله زيوس في هيئة الثور عندما أختطف أوروبا، حيث صور هذا الحدث على كراتير من إنتاج بايستوم في جنوب إيطاليا من أسلوب الصورة الحمراء،[٣٢] من عمل الرسام أستياس Asteas Painter، ويرجع لحوالي ٤٣٠ ق.م.، محفوظ في متحف بول جيتى، رقم الحفظ: Malibu 81.AE.78(شكل ٩)، [٣٣] نرى المنظر الرئيسى في مساحة خماسية الشكل ويعلوه تصوير الآلهة الأخرى وهي تراقب هذا الحدث من الجزء العلوي للإناء في مساحة مقسمة علي الجهتين أعلي المشهد، وفى المشهد الرئيسي نرى في المركز أوروبا جالسة على ظهر ثور أبيض، بينما يطير فوق أوروبا الإله بوثوس إله الحب في البحر، الذي نستدل عليه من خلال أشكال سكيلا في الأمام وتريتون في الخلف والعديد من الكائنات البحرية المصورة في قاع المنظر.[٣٤] تظهر سكيلا التي تتقدم الموكب جهة اليسار بجزء علوي أنثوي عار باستثناء قلادة من الخرز الأبيض. والجزء السفلي من جسدها سمكي الشكل، يبرز منه أسفل منطقة الخصر نصفين أماميين لكلبين باللون الأبيض المخفف. الجزء السمكي مغطى بقشور بيضاء ذات خطوط سوداء، بالإضافة إلى زعنفة ظهرية حادة بارزة على الحافة العلوية. تمسك سكيلا برمح ثلاثي الشعب في يدها اليمنى، في حين ترفع يدها اليسرى وتلتف برأسه للخلف لتحي الإله وعشيقته.[٣٥]

---

[31] Walter-Karydi, "SKYLLA. BILDER UND ASPEKTE DES MISCHWESENS," 170–74.

[32] Walter-Karydi, 172–73, Abb. 7; George M. A. Hanfmann, "The Scylla of Corvey and Her Ancestors," *Dumbarton Oaks Papers* 41 (1987): 255, https://doi.org/10.2307/1291563, Nr. 6.

[33] https://weblimc.org/page/monument/2072095 accessed on May 4, 2024

[34] Akın Temür, "GREK SANATINDA DENİZ YARATIKLARI-I: SKYLLA," *Sanat Dergisi*, no. 16 (2009): 4.

[35] J. Paul Getty Museum, ed., *Greek Vases in the J. Paul Getty Museum: Volume 1*, Occasional Papers on Antiquities 1 (Malibu, Calif: The Museum, 1983), 139–48 CVA 4, pls. 231. 234; http://www.perseus.tufts.edu/hopper/artifact%3Fname%3DMalibu%252081.AE.78%26object%3DVase accessed on August 4, 2024. .

شكل ٩: كراتير أتيكي من أسلوب الصورة الحمراء، ويرجع لحوالي ٤٣٠ ق.م، الصورة نقلا عن: https://sk.wikipedia.org/wiki/S%C3%BAbor:Asteas_-_RFVP_2-129_-_Europa_on_the_bull_-_Dionysos_with_satyrs_and_maenads_and_Pan_-_Montesarchio_MANdSC_230894_-_09.jpg

تصور شقفة من كراتير جرس أنتج في أبوليا من أسلوب الصورة الحمراء سكيلا ضمن موكب بحري، يرجع لحوالي ٣٧٥–٣٥٠ ق.م.، يتبع رسمها أسلوب مجموعة الغضب الأسود Black Fury Group،[٣٦] محفوظة بمتحف جيه بول جيتي، رقم الحفظ:AE.417.٨٦ (شكل ١٠)، نرى سكيلا كوحش مكون من نصف علوي لجسم امرأة، والجزء السفلي من الجسم يبدو كسمكة، واثنين

[٣٦] يشير العلماء إلى ورشة عمل رسامي المزهريات الذين عملوا بأسلوب رسام (روح) الغضب الأسود باسم مجموعة الغضب الأسود Black Fury Group. كانت ورشة العمل نشطة في أوائل القرن الرابع قبل الميلاد في بوليا في جنوب إيطاليا. قام هؤلاء الفنانون بتزيين مجموعة متنوعة من الأوعية بتقنية الصورة الحمراء. كان رسامو هذه المجموعة مهتمين بشكل خاص بتصوير المشاعر وكثيرا ما قدموا وجوه موضوعاتهم في عرض ثلاثة أرباع لفة، بدلا من الوضع الجانبي، مما جعل من السهل نقل تعابير الوجه. كما هو الحال مع معظم الفنانين القدامى، فإن الأسماء الحقيقية للرسامين في مجموعة غير معروفة. يتم التعرف عليهم فقط من خلال السمات الأسلوبية لعملهم. أطلق العلماء على رسام الغضب الأسود ومجموعة الغضب الأسود اسم جزء من مزهرية تصور غضبا بوجه أسود. راجع: https://www.getty.edu/art/collection/group/103JRF

من رؤوس الكلاب وأرجلهم الأمامية ينبثقان من خصرها. من الصعب تحديد السياق السردي الذي تظهر فيه هنا، على الرغم من أن الدلافين الموجودة على الحافة السفلية توضح أن سكيلا تسبح في البحر، ويبدو أنها تحمل حربة ثلاثية. ربما يكون المنظر العام الذي صورت في إطاره سكيلا هو أسطورة اختطاف أوروبا كما في (شكل ٩)، والمشهد الكامل يتضمن أوروبا جالسة على الثور الذي تظهر قدميه الأماميتين هنا، وذلك بمرافقة كائنات بحرية متنوعة تشكل موكب الإله في البحر. [٣٧] أو ربما تكون هذه الأرجل الأمامية لحصان بحري، وتكون سكيلا مشاهدة ضمن موكب بحري آخر.

شكل ١٠: شقفة من إناء أنتج في أبوليا من أسلوب الصورة الحمراء، ترجع لحوالي ٣٧٥-٣٥٠ ق.م.، الصورة نقلا عن: https://www.getty.edu/art/collection/object/103WBT

تظهر سكيلا في موكب بحري على شقفة من إناء أتيكي من أسلوب الصورة الحمراء، يرجع لبداية القرن الرابع ق.م، محفوظة بالمتحف الأثري في ثيسالونيكي (شكل ١١)، حيث نرى سكيلا

[37] Walter-Karydi, "SKYLLA. BILDER UND ASPEKTE DES MISCHWESENS," 172–73, Abb. 6; Hanfmann, "The Scylla of Corvey and Her Ancestors," 254, Nr.5.

تحمل درعا وتشارك في موكب الإلهة ثيتيس وأخواتها النيريدات لتسليم أسلحة أخيل؛[٣٨] كما حضر الإله بوسيدون شخصيا تسليم الأسلحة. تجلس ثيتيس على دولفين وتحمل درع ابنها، وتظهر سكيلا خلفها كسيدة من أعلى وذيل سمكي من أسفل ذي زعانف ظهرية، وينبثق من الخصر الأجزاء الأمامية لكلبين.[٣٩]

شكل ١١: شقفة من إناء أتيكي من أسلوب الصورة الحمراء، يرجع لبداية القرن الرابع ق.م.، الصورة نقلا عن: Robinson, Excavations at Olynthus V, 105–9, figs. 13, Nr. 131.

تظهر سكيلا تحمل ثيتيس خلال موكب تسليم أسلحة أخيل على بيليكي من أبوليا، يرجع لحوالي ٣٦٠–٣٥٠ ق.م. (شكل ١٢)، ومحفوظة في نابولي. صورت سكيلا بنصف علوي أنثوي

[٣٨] في الأسطورة اليونانية، عندما فقد البطل أخيل (Ἀχιλλεύς) أسلحته بعد مقتل صديقه باتروكلوس (Πάτροκλος) على يد هكتور (Ἕκτωρ)، طلبت والدته ثيتيس (Θέτις) من الإله هيفايستوس (Ἥφαιστος) صنع أسلحة جديدة له. صاغ هيفايستوس درعا مذهلا وخوذة وسيفا وجريبا، كل منها مزين بنقوش معقدة. هذه الأسلحة لم تكن فقط أدوات حرب، بل أيضا قطع فنية عظيمة، مما ساعد أخيل في تحقيق انتقامه في حرب طروادة.

[39] Walter-Karydi, "SKYLLA. BILDER UND ASPEKTE DES MISCHWESENS," 171, abb. 4; David Moore Robinson, *Excavations at Olynthus. Part V, Mosaics, Vases, and Lamps of Olynthus Found in 1928 and 1931*, The Johns Hopkins University Studies in Archaeology (Baltimore, London: The Johns Hopkins press; H. Milford: Oxford University press, 1933), 105–9, figs. 13, Nr. 131.

عاري مزين بالمجوهرات. تمد ذراعها الأيمن للأمام وترخي الأيســـر للخلف تجاه ســـاق ثيتيس، ويظهر وجهها وجسمها بالمواجهة. يبرز من خصرها اثنان من الأنصاف الأمامية للكلاب وخلفهم ذيل ســـمكة طويل ينتهي طرفه برأس يشـــبه الكيتوس، تحمل على ذيلها الإلهة ثيتيس التي تجلب الأسلحة المصنوعة لأخيل. يتضمن الموكب عدد آخر من المخلوقات البحرية التي تحمل النيريدات مرافقات ثيتيس.[٤٠] حيث يظهر أمام سكيلا علي يسار على كيتوس تجلس فوق ذيله السمكي إحدى النيريدات، وخلف سكيلا على اليمين يظهر هيبوكامب وأمامه سمكه.

شكل ١٢: بيليكي من أبوليا، يرجع لحوالي ٣٦٠-٣٥٠ ق.م.، نقلا عن: Castro, "Scylla," 323–24.

أمفورا من إنتاج كامبانيا من أسلوب الصورة الحمراء(شكل ١٣)، ترجع لحوالي ٣٤٠-٣٢٠ ق.، محفوظة ضـــمن مجموعة خاصـــة في جرونينجن Groningen، مصـــور عليها ثاناتوس Thanatos وهيبنوس Hypnos في هيئة شـــابين لكل منهما جناحين وهما يحملان جثة

[40] Mercedes Aguirre Castro, "Scylla: Hideous monster or femme fatale? A case of contradiction between literary and artistic evidence," *Cuadernos de Filología Clásica. Estudios griegos e indoeuropeos* 12 (January 1, 2002): 323–24; Walter-Karydi, "SKYLLA. BILDER UND ASPEKTE DES MISCHWESENS," 172, Abb. 5.

ساربيدون[٤١] Sarpedon.[٤٢] تظهر سكيلا أسفل الشخصيات الثلاث كمشاهدة، فرغم أن جسمها يتجه نحو اليمين إلا أن الوجه صور للخلف؛ لكي ترى الحدث الرئيسي، وهيئة سكيلا هنا تتكون كالعادة من جذع أنثوي، وذيل سمكي وينبثق أثنان من الأنصاف الأمامية للكلاب من مقدمة الجزء السمكي، حيث يظهر الجذع البشري يعلو الأجزاء الحيوانية كما لو أنها احتفظت بجزء من وركيها البشريين، ويوجد حزام من حلي ممثلة بنقاط بيضاء حول الخصر، ويلاحظ أن لون الجزء الأنثوي أعلى الخصر فاتح عن باقي الجسم. ويوجد زعنفة ظهرية وزعنفة جانبية للجزء السمكي الذي ينتهي بزعنفة ذيل مشقوقة. يبدو أن تصوير سكيلا هنا جاء بصفتها سمة بحرية كما سبق إيضاحه، فوجودها يدل على وقوع الحدث الرئيسي في البحر.

يظهر مثال آخر لسكيلا بجذع علوي أنثوي، ونصفها السفلي في هيئة ذيل سمكة طويل وثلاثة أنصاف أمامية لكلاب تبرز من أسفل خصرها،[٤٣] حيث تقف سكيلا لتشاهد قتل بيرسيوس للوحش كيتوس وإنقاذ أندروميدا.[٤٤] صور المشهد على بليكي من أسلوب الصورة الحمراء، من إنتاج أبوليا في جنوب إيطاليا، يرجع لحوالي ٣٣٠-٣٢٠ ق.م. ينسب للرسام المعروف باسم "رسام العالم السفلي Underworld Painter". تم اكتشاف الإناء في أرمنتو Armento، وهو الآن محفوظ في المتحف الأثري الوطني في نابولي Museo Archeologico Nazionale Napoli، رقم الحفظ: " Stg 708". يظهر الإناء مشاهد متنوعة من الأساطير اليونانية، بما في ذلك كيفيوس Kepheus)الذي

[٤١] ساربيدون Sarpedon: هو ابن زيوس، ملك الآلهة، ولاوداميا (أو أوروبا في بعض الروايات). يشتهر ساربيدون بشجاعته ونبله في المعارك، ويعرف بكونه أميرا ليكيا وأحد الأبطال الذين قاتلوا في صفوف الطرواديين خلال حرب طروادة، وقد ورد ذكره في الإلياذة لهوميروس، حيث قاتل ببسالة إلى أن قتل على يد البطل اليوناني باتروكلس؛ ولتكريمه، أمر زيوس الإله أبولو بأخذ جثته والعناية بها. قام أبولو، بمساعدة إلهي النوم Hypnos والموت Thanatos، بنقل جسد ساربيدون إلى موطنه في ليكيا لدفنه بشرف.

[42] https://weblimc.org/page/monument/2124392

[43] Castro, "Scylla," 323–24.

[44] http://www.iconos.it/le-metamorfosi-di-ovidio/libro-iv/perseo-e-andromeda/immagini/07-perseo-a-andromeda/

فقد رأسه) مدعوما بخادم، بالإضافة إلى شخصيات أخرى مثل أندروميدا Andromeda، وأفروديت Aphrodite، وإيروس Eros، وكاسيوبيا Kassiepeia، ونيريدات Nereides، وبيثو Peitho، وبرسيوس Perseus.[٤٥]

شكل ١٣: أمفورة من إنتاج كامبانيا من أسلوب الصورة الحمراء، ترجع لحوالي ٣٤٠-٣٢٠ ق.م.، الصورة نقلا عن: https://weblimc.org/page/monument/2124392

[45] https://weblimc.org/page/monument/2072843

شكل ١٤: بليكي من أسلوب الصورة الحمراء، أنتج في أبوليا، يرجع لحوالي ٣٣٠-٣٢٠ ق.م.، الصورة نقلا عن:
https://www.salsah.org/core/sendlocdata.php?res=2579171&qtype=full&reduce=1

ظهرت سكيلا على شقفة من إناء أنتج في أبوليا من أسلوب الصورة الحمراء، وترجع لحوالي ٤٠٠-٣٠٠ ق.م.، محفوظة في مجموعة كلية بودوين Bowdoin College بمدينة برونزويك Brunswick، رقم الحفظ: 1927.5 [٤٦] (شكل ١٥)، الأجزاء المحفوظة من المنظر المصور تظهر من سكيلا منطقة الذقن والجزء الأنثوي من الكتفين حتى الخصر وذراعها الأيمن الذي ترفعه لأعلى، وحول خصرها شريط من الدوائر البيضاء، وينبثق من خصرها ثلاثة رؤوس كلاب مصورين في مستويين، المستوى الأعلى يتضمن رأسين متجاورين والمستوى السفلي به رأس واحدة.

[46] https://www.beazley.ox.ac.uk/record/FBF243BA-852D-4D02-93EC-5E226567224B

يواجه سكيلا حصان بحري (هيبوكامب[٤٧]) وبينهما أخطبوط وسمكة. يحتمل أن يكون ذلك جزء من أحد المناظر التي تصور موكب زيوس في هيئة الثور عندما اختطف أوروبا.

شكل ١٥: شقفة من إناء من أسلوب الصورة الحمراء، أنتج في أبوليا، ترجع لحوالي ٤٠٠-٣٠٠ ق.م.، الصورة نقلا عن: https://courses.bowdoin.edu/revealing-mediterranean-women-2014/wp-content/uploads/sites/107/2015/09/case-other.png

شقفة من إناء من أسلوب الصورة الحمراء، أنتج في أبوليا، مصور عليها سكيلا بثلاثة رؤوس كلاب، وترجع لحوالي ٤٠٠-٣٠٠ ق.م.، محفوظ في مجموعة M. and W. Bareiss الخاصة بمدينة جرينتش Greenwich في بريطانيا (شكل ١٦)، تظهر سكيلا بجذع أنثوي عاري، ترفع كلتا يديها لأعلى واللتين فقدتا ضمن الجزء المفقود من المشهد، ينبثق من خصرها ثلاثة أنصاف أمامية لكلاب، يكتمل جسدها بذيل سمكي منقط ذو زعانف علوية، يظهر أمامها دولفين وسمكة وأخطبوط

[٤٧] هيبوكامب وهيبوكامبوس (Hippokampos / Hippokampê)، الحصان البحري الأسطوري، كان حصان، لكن الجزء السفلي من جسمه من الصدر كان جسم وحش بحري أو سمكة. الحصان يظهر حتى في القصائد الهومرية كرمز لبوسيدون، الذي كانت عربته تسحب فوق سطح البحر بخيول سريعة.

وقنديل بحر، وخلفها جهة اليمين تظهر ساقين لشخصية بشرية، وأمامها جهة اليسار لأعلي يظهر قدم شخصية بشرية أخري.

شكل ١٦: شقفة من إناء من أسلوب الصورة الحمراء من أنتاج، وترجع لحوالي ٤٠٠-٣٠٠ ق.م.، الصورة نقلا عن:
https://www.flickr.com/photos/28433765@N07/3526151614/in/album-72157627982570290

الأواني المجسمة على شكل سكيلا

بالإضافة إلى ظهور سكيلا في مناظر مصورة على الفخار؛ قد شكلت أيضا أجزاء من أواني فخارية على هيئتها، خاصة أواني الريتون rython من إنتاج أبوليا، في الثلث الأخير من القرن الرابع ق.م. مثال لذلك إناء ريتون من أسلوب الصورة الحمراء من إنتاج أبوليا، يرجع لحوالي ٣٣٠-٣٢٠ ق.م.، ومحفوظ في المتحف الأثري الوطني National Archaeological Museum في ماتيرا Matera (شكل ١٧)، يظهر على الجسم المخروطي للريتون شخصية مجنحة جالسة على تاج أيوني، ورأسها في وضع جانبي وجسدها ملتف نحو اليسار، ربما يكون إيروس، بينما تم تشكيل الجزء السفلي من الإناء على هيئة مجسم لسكيلا وأسفلها قاعدة مستطيلة عليها زخرفة

الموجة.[٤٨] شكلت سكيلا بنصف علوي لسيدة عارية ملونة بلون أبيض، وترتدى عقد في رقبتها، ومن الخصر ينبثق اثنان من الأنصاف الأمامية للكلاب على كل جانب من جانبي القاعدة، والجزء الخلفي شكل على هيئة سمكة ضخمة لها زعنفة ذيل هلالية الشكل، ترفع سكيلا يدها اليمنى لتضعها على رأسها، في حين تمسك في يدها اليسرى أخطبوط.

شكل ١٧: ريتون rython من أسلوب الصورة الحمراء أنتج في أبوليا، يرجع لحوالي ٣٣٠-٣٢٠ ق.م.، الصورة نقلا عن:
https://www.finestresullarte.info/rivista/immagini/2022/fn/rython-eros-scilla-museo-nazionale-matera.jpg

نموذج تجسيدي آخر لريتون شكل الجزء السفلي منه على هيئة سكيلا، وهو من أسلوب الصورة الحمراء من إنتاج أبوليا، ويرجع لحوالي ٣٣٠-٣٢٠ ق.م.، صنع بأسلوب قريب من مجموعة "نيجرو" وهو محفوظ في المتحف الوطني جاتا Museo Nazionale Jatta في روفو Ruvo، رقم

[48] https://www.finestresullarte.info/en/travel/animals-and-fantastic-places-in-italy-s-museums-basilicata

الحفظ: (1512 J) 36023 (شكل ١٨).[٤٩] نرى سكيلا مشكلة بنفس الأسلوب في الريتون السابق تقريبا مع أختلاف درجات الألوان، ويتمثل الاختلاف الأســاســي في وجود جزء أمامي لكلب واحد بدل من اثنين في النموذج السابق، كما شكلت زعنفة جانبية أسفل رأس الكلب.

شكل 3: ريتون من أسلوب الصورة الأحمر، أنتج في أبوليا، يرجع لحوالي ٣٣٠-٣٢٠ ق.م.، الصورة نقلا عن:

https://www.repubblica.it/speciali/arte/gallerie/2014/01/18/foto/i_mostri_in_mostra_al_museo_nazionale_romano-76281376/1.

الدراسة التحليلية

سكيلا في المصادر الأدبية

عرفت سكيلا بكونها وحشا بحريا يترصد السفن والبحارة ويشكل خطرا كبيرا عليهم، إلا أنه لم يتم ذكرها قط بوصـــفها "وحش بحري" (كيتوس) أو "تنين" (دراكون أو دراكينا). بل تعرف دائما

[49] Giuseppina Gadaleta, "Produzione e Circolazione Della Ceramica a Figure Rosse Apula in Peucezia: L'esempio Dei Vasi a Prevalente Modellazione Plastica," in *Savoir-Faire Antichi e Moderni: Pittori e Officine Ceramiche Nell'apulia Di V e IV Secolo a.C*, ed. Federica Giacobello (Milano: Scalpendi editore, 2018), 160–61, Nr. 3a.

باسـمها الخاص أو بوصـفها "وحش" فقط دون "بحري". إلا أن هيئتها التصـويرية الممثلة في الفن أظهرت أنها من نوع الكيتوس المركب، حيث تظهر سكيلا مصورة بذيل سمكة أو أكثر يكون عادة ملتوي وذو زعانف. ومع ذلك، عند دراسـة وصـف هوميروس، يظهر أن سـكيلا كانت تعتبر في الأصل دراكونا أكثر من كونها وحشا بحريا. [٥٠]

وفقا لهوميروس فإن سكيلا وحشا مخيفا يعيش في كهف مظلم، رغم أن صوتها ليس أعمق من نباح جرو صغير إلا أنها تنبح بشكل مروع، لا يراها أحد أو يذهب تجاهها ويظل سعيدا أبدا حتى لو كان إلها، فهي ليسـت من النوع البشـري، وإنما وحش لا يموت، سـوداويا وخبيثا، متوحش ولا يمكن مصـارعته، فهي ابنة كراتاييس Krataiis التي ولدتها لتعذب البشـرية. لذلك لا يوجد دفاع ضـدها، وإنما أفضـل طريق عند رؤيتها هو طريق الهروب. كما قدم هوميروس وصـفا لشـكل جسدها، فهي تمتلك اثني عشرة قدما تتدلى لأسفل، وستة أعناق طويلة بكل عنق رأس مروع، وفي كل رأس صـف ثلاثي من الأسـنان المزدحمة والمتقاربة، والجزء السـفلي من جسـدها وهو الأقدام الاثني عشـر حتى الخصـر يبقى في الكهف مغمورا في الماء في حين تخرج رؤوسـها السـتة وتتحسس بشراهة حول الصخرة التي تسكنها لتصطاد الدلافين وأسماك القرش أو أي وحش أكبر من ذلك يمكنها الفتك به، أما السـفن تعيسـة الحظ التي تدفعها الدوامات للمرور بقرب كهفها، فسوف تفتك سكيلا بطاقمها حيث يمكنها أن تلتهم ستة أفراد دفعة واحدة. فلم ينجو أي بحار على الإطلاق في أي سفينة أبحرت تجاهها. [٥١]

أما بوسيدو–أبولودوروس Pseudo-Apollodorus؛ فقد وصف سكيلا بأن لها وجه وصدر امرأة، ويبرز من خصرها ستة رؤوس كلاب واثني عشر قدما للكلاب. [٥٢] وقد أضاف بوسيدو– هيجينوس Pseudo-Hyginus على هذا الوصف؛ أن سكيلا لها أيضا فخذي سمكة. [٥٣] وفيما يخص وحشيتها

[50] Ogden, *Drakōn*, 129.
[51] Homer, Odyssey 12. 54
[52] Apollod. Epit. E.7.20
[53] Pseudo-Hyginus, Fabulae 125

فقد نعتها أيسخيلوس بأنها *"امرأة شريرة تملؤها الكراهية، تلعق يد سيدها، أفعى برأسين، لعنة البحارة، ووحش يعيش على الصخور"* (Aesch. *Ag*. 1228-1234).

من خلال الاطلاع على المصادر الأدبية التي أشارت إلى سكيلا، فإن معظم تلك المصادر قد تناولت سكيلا على أنها وحش هجين مكون من أجزاء مركبة من كائنات مختلفة منها الإنسان والأسماك والثعابين والكلاب، وقد تختلف طبيعة تركيبها من مصدر لآخر.[٥٤] أما بالنسبة لنسبها، فنلاحظ اختلاف المصادر حول أبويها، مما يعكس الطبيعة المعقدة للأساطير القديمة وتعدد التفسيرات المتعلقة بهذه الشخصية الأسطورية عبر العصور.

سكيلا في الأساطير

تروي الأسطورة المتداولة حول سكيلا أنها إما ولدت كوحش من نسل وحوش أخرى، أو كانت في البداية حورية جميلة تحولت إلى وحش بفعل العقاقير السحرية الخبيثة التي صنعتها لها الساحرة كيركي Circe. واستقرت سكيلا في كهف يطل على الشاطئ الشمالي لمضيق ميسينا، مقابل الدوامة خاريبديس التي تقع بالقرب من الشاطئ الصقلي للمضيق. تخطف سكيلا بلا رحمة ستة بحارة من كل سفينة تبحر أمامها، واحد بكل رأس من رؤوسها الستة. وقد قتلت على يد هيراكليس، لكن أعيدت إلى الحياة بواسطة والدها فوركيس، باستخدام النار بطريقة ما. وهكذا عاشت لتتمكن بعدها من مهاجمة أوديسيوس Odysseus ورجاله.[55]

سكيلا وأوديسيوس

تعد أسطورة سكيلا مع أوديسيوس هي أقدم الأساطير المرتبطة بها وأكثرها اكتمالا، وهي تلك التي أوردها هوميروس في الأوديسة، حيث يسرد هوميروس تفاصيل الأسطورة كجزء من تحذير كيركي لأوديسيوس حول المخاطر التي سيواجهها أثناء رحلته؛ فتشير كيركي إلى وجود طريقين

[54] Pseudo-Apollodorus, Bibliotheca E7. 20 – 21 .Pseudo-Hyginus, Fabulae 125. Ovid, Heroides 12. 123. Seneca, Medea 350. Virgil, Aeneid 3. 420. Lycophron, Alexandra 44 Pseudo-Hyginus, Fabulae 199. Ovid, Metamorphoses 13. 729.
[55] Ogden, *Drakōn*, 129.

أمام أوديسيوس: أحدهما مليء بالصخور الخطيرة التي تضربها الأمواج، والآخر يتميز بمنحدرات عالية، يسكن أحد جوانبها الوحش سكيلا ، ويقابلها علي الجانب الأخر الوحش خاربيديس الذي يبتلع الماء، وتنصح كيركي أوديسيوس بأن يقترب من سكيلا بدلا من مواجهة خاريبديس المدمرة،[٥٦] حيث إنه من الأفضل أن يخسر ستة رجال بدلا من فقدان سفينته ورجاله بالكامل. كما نصحته بأن لا يحاول مواجهة سكيلا لأنها ليست بشرية، ولا يطلق عليها السهام لأن سهامه لن تصل إلي كهفها، وكل ما يحاول فعله حقا أن يجري بسرعة من أمامها ويحاول الهروب حتي لا تتمكن من أخذ المزيد من رجاله.[٥٧]

أتبع أوديسيوس نصيحة كيركي وأبحر أقرب إلى جانب سكيلا لتجنب الدمار الكامل الذي قد يفعله خاريبديس بسفينته. وللأسف قد لحق برجاله نفس المصير الذي ذاقه البحارة قبلهم، وقد جاء السرد الهوميري في هذه النقطة رائع للغاية:

"لذلك، مع الكثير من البكاء، تابعنا التجديف ودخلنا المضيق؛ هذا الجانب كان فيه سكيلا؛ والجانب الآخر، في شكل مرعب، كان فيه خاريبديس الشريرة . . . نظرنا نحوها بخوف من الموت؛ وفي تلك اللحظة خطفت سكيلا من داخل سفينتي ستة من طاقمي الذين كانوا أقوى ذراعا وأكثرهم صلابة. عندما عدت بنظري إلى السفينة بحثا عن رفاقي، لم أر سوى أقدامهم وأيديهم وهم

---

[٥٦] خاريبديس (Χαρυβδις) كانت وحش بحر يشكل دوامة هائلة في مضيق مسينا مقابل منحدرات الوحش سكيلا (Skylla). من المحتمل أنها كانت دايمون المد والجزر، حيث تبتلع المياه وتخرجها ثلاث مرات يوميا، وهو ما ذكره هوميروس كسبب للمد والجزر الثلاثي العالي والمنخفض خلال اليوم. تقدم الشروح اليونانية القديمة على "الأوديسة" لهوميروس عدة روايات مختلفة عن أصل خاروبديس. في إحدى الروايات، كانت ابنة بونتوس (البحر) وجايا (الأرض) وقد هاجمت الأرض بموجاتها. في غضب، قام زيوس بالقبض عليها وسجنها في قاع البحر. في قصة أخرى، كانت امرأة شرهة سرقت ماشية هيراكليس، ولهذا السبب، ألقاها زيوس في البحر بضربة صاعقة. من المحتمل أن تكون خاروبديس هي نفسها كيتو تريانوس "وحش البحر الثلاثي" التي كانت والدة سكيلا وجدة العملاق الصقلي بوليفيموس. راجع: https://www.theoi.com/Pontios/Kharybdis.html accessed on July 26, 2024.

[57] Homer, Od. 12. 54.

يرفعون؛ كانوا ينادون باسمي في عذاب قلوبهم، يصرخون باسمي للمرة الأخيرة. كما يفعل الصياد على رأس الرأس عندما يأخذ قضيبا طويلا ليصطاد السمك الصغير بطعمه ويلقي بخط شعر الثور إلى البحر أدناه، ثم يلتقط المخلوقات واحدا تلو الآخر ويلقي بها على الشاطئ وهي لا تزال تتلوى؛ كذلك قامت سكيلا برفع رفاقي المتلوين إلى الصخور، وهناك عند المدخل بدأت في التهامهم وهم يصرخون ويمدون أيديهم نحوي في أقصى درجات العذاب." (Homer, Od. 12. 210 - 259).[٥٨]

في هجوم خاطف وسريع التقمت سكيلا ستة من البحارة الأقوياء من رجال أوديسيوس، فبمجرد أن استدار أوديسيوس لمراقبة صخرة خاريبديس بشكل سريع، عاد ثانية يلتقت ليرى أقدام وأذرع رجاله معلقة في الهواء وهم يرفعون من قاربه بواسطة سكيلا. إن هذه التفاصيل الذي رواها هوميروس تظهر مدي الوحشية التي كانت عليها سكيلا.[59]

سكيلا ورحلة السفينة أرجو

خلال رحلة السفينة أرجو Argonauts بقيادة جيسون، وفي طريق عودتهم بعدما حصلوا على الفروة الذهبية، كان عليهم في إحدى مراحل الرحلة أن يمروا من المضيق بين جرف سكيلا ودوامات خاريبديس، وقد وصف هذا الحدث أبوللودوروس قالا: *"بحر الأرجوناوتس في ظلام. كانت السيرينات وراءهم، لكن المخاطر الأسوأ كانت تنتظرهم في مكان حيث يلتقي بحرين وتتسبب في هلاك السفن. على جانب، ظهرت منحدرات سكيلا الشاهقة؛ وعلى الجانب الآخر، كانت خاريبديس تغلي وتزأر بلا توقف؛ بينما خلف ذلك، كانت الأمواج العاتية تضرب الصخور المتنقلة."* (Apoll. Rho. Argo. 4. 921). وقد تدخلت الإلهة هيرا لمساعدتهم، حيث أوصت إلهة

[٥٨] يميل الكتاب الرومان مثل بسيودو–هايجينيوس وأوفيد لاعتبار حادث التهام سكيلا بحارة من طاقم سفينة أوديسيوس، عملا انتقاميا من كيركي لأن أوديسيوس كان محببا لها؛ وهو ما يتماشى مع أسطورة تسميم كيركي للمياه مما تسبب في تحول سكيلا لوحش؛ فبقيت في كهفها تتربص بعدوتها القديمة للانتقام. راجع: (Ovid, Metamorphoses 13. 729 ff, Pseudo-Hyginus, Fabulae 199)

[59] Ogden, *Drakōn*, 129–30.

البحر ثيتيس Thetis بتوجيه الأرجوناوتس بأمان عبر هذه المخاطر، قائلة: *"ولا تدع أصدقائي يكونوا غير حذرين فيسقطوا في خاريبديس، فهي تستطيع ابتلاعهم جميعا دفعة واحدة. ولا تدعهم يقتربون كثيرا من وكر سكيلا البغيضة، تلك الوحش الشريرة التي أنجبها فوركيس من هيكاتي المتجولة ليلا، والتي يسميها الرجال كراتاييس، فقد تهجم وتختارهم فريستها وتدمرهم بفكيها الرهيبين. ما يجب عليك فعله هو أن توجهي السفينة لتفلت من الكارثة، حتى لو كان بفارق بسيط جدا."*

(Apoll. Rho. *Argo*. 4. 825)

أساطير تحول سكيلا

بعض الروايات التي تناولت سكيلا تركز على سبب هيئتها؛ حيث جعلها الرواة حورية ذات هيئة بشرية تحولت إلى شكل وحشي بواسطة كيركي Circe في سياق تنافسهما على حب جلاوكوس، وردت هذه الرواية لأول مرة في القرن الثالث ق.م.؛ حيث يذكر أثينايوس Athenaeus أن شاعرة من هذا العصر تدعى هيديل من ساموس Hedyle of Samos، ألفت قصيدة بعنوان "سكيلا " حيث كان جلاوكوس واقعا في حبها. لكن القصة الكاملة محفوظة لأول مرة بشكل كامل في "التحولات" لأوفيد.[٦٠] وفقا له، يقع إله البحر جلاوكوس، الذي له شكل التريتون، في حب العذراء الجميلة سكيلا، لكنها ترفض تقربه. يلجأ جلاوكوس إلى كيركي ويتوسل إليها لاستخدام سحرها لجعل سكيلا تحبه، ولكن أثناء تقديم طلبه تقع كيركي بنفسها في حبه وتقرر التخلص من منافستها على حب جلاوكوس بسحر من نوع مختلف تماما. ترش كيركي الأدوية الضارة في خليج المدخل حيث تعتاد سكيلا أن تأتي للاستحمام. عندما تخطو إلى المياه حتى خصرها، ترى نفسها تتحول إلى كتلة من الكلاب النابحة وتهرب إلى الأرض قبل أن يتغير باقي جسدها أيضا. وهكذا، انتقاما من كيركي، تلتهم سكيلا طاقم أوديسيوس المفضل لدى كيركي ينهي أوفيد قصته بمعلومة أن سكيلا تعرضت

[60] Ogden, 131–32; Dunstan Lowe, "Scylla, the Diver's Daughter: Aeschrion, Hedyle, and Ovid," *Classical Philology* 106, no. 3 (2011): 236, https://doi.org/10.1086/661547.

بعد ذلك لتحول آخر ونهائي، حيث لا يعطي أي سياق له: إلى صخرة، والتي لا تزال تشكل خطرا على البحارة في المضيق.[٦١]

هيراكليس يقتل سكيلا

هناك عدة روايات مرتبطة بسكيلا يقصها شراح هوميروس في الإسكندرية في القرن الثاني ق.م. وتتضمن هذه الروايات إشارات لمقتل سكيلا على يد هيراكليس، حيث تصف الروايات السكندرية سكيلا بأنها وحش يتكون من كلب وأسد قاتل للثيران، وأثناء مرور هيراكليس بالقرب من صخرة سكيلا خلال رحلة عودته بماشية جيرون، التهمت سكيلا بعض الماشية، فواجهها هيراكليس وقتلها. ولكن تمكن والدها فوركيس من أعادتها للحياة[٦٢] إما بتدفئة جسدها بالمشاعل أو بحرقه، ومن ثم استدعاء روحها من هاديس.[٦٣]

تصوير سكيلا في الفنون اليونانية

عرف الفن اليوناني تصوير سكيلا بكثرة في مختلف أشكاله، وكان التصوير على الفخار أحد أبرز تلك الفنون التي جسدت سكيلا، مما أتاح لنا متابعة تطور تصويرها عبر الزمن. ومع ذلك، فإن أقدم تصوير معروف لسكيلا، وأيضا الوحيد من التمثيلات التي تظهرها بشكل قريب من هيئتها في الأوصاف الهوميرية، يظهر في عمل إتروسكي (شكل ١٩) يرجع لحوالي ٦٢٠ -٥٧٠ ق.م. حيث تظهر سكيلا في نحت على بيكسيس إتروري من العاج، عثر عليها في مقبرة بانيا (Pania) بالقرب من كيوزي (Chiusi) في إتروريا، محفوظ في المتحف الأثري الوطني في فلورنسا، رقم الحفظ: ٧٣٨٤٦. تظهر سكيلا في هذا النحت وهي تتعرض لقارب – يحتمل أن يكون قارب أوديسيوس. على الجانب الأيسر من المنحوتة؛ يصور الوحش على هيئة مخلوق بثلاثة أعناق

[61] Ovid, Meta. 13. 729 ff; Lowe, "Scylla, the Diver's Daughter," 236.

[٦٢] ربما تم تطوير قصة الإحياء الغريبة هذه لحل التناقض بين قتل سكيلا بواسطة هيراكليس (الذي لا مفر منه) ومع ذلك ما زالت على قيد الحياة لتتحدى أوديسيوس في جيل لاحق.

[63] Lycophron, Alexandra 44 ; Pseudo-Hyginus, Preface

ثعبانية، يحمل كل منها رأس ذئب أو كلب، وتظهر السفينة متجهة نحو اليسار تجاه الوحش، ويجلس في يمينها شخص ممسك بالمجداف، قد يكون أوديسيوس، وأمام هذا الشخص في السفينة، يظهر رأسان إضافيان. [٦٤]

شكل ١٩: بيكسيس إتروري من العاج، يصور سكيلا تتعرض لقارب، يرجع لحوالي ٦٢٠ - ٥٧٠ ق.م.، الصورة نقلا عن: Stilp, "Scylla L'ambivalente," 4, fig.1.

بدء تصوير سكيلا في الفن اليوناني في وقت لاحق بكثير عن الفن الإتروسكي وبمظهر مختلف تماما؛ فقد ظهرت سكيلا ربما للمرة الأولى[٦٥] في هيئة بشرية مركبة مع كائنات أخرى لتصبح كائن هجين يتكون من ثلاثة أجزاء؛ جذع امرأة، وحزام من أجزاء أمامية لكلاب عند الخصر، وذيل سمكة _ على لوحة نذرية تعرف بلوحة ميلوس والتي عثر عليها في جزيرة أيجينا

[64] Florian Stilp, "Scylla L'ambivalente," *Revue Archéologique*, no. 1 (2011): 4; Marianne Govers Hopman, *Scylla: Myth, Metaphor, Paradox* (Cambridge: Cambridge University Press, 2012), 35–36, fig. 1.

[٦٥] ظهرت سكيلا في منظر على ليكثوس أتيكي من أسلوب الصورة السوداء على أرضية بيضاء يرجع لحوالي ٥٠٠–٤٥٠ ق.م. وهي ترتدي ملابس نسائية كاملة هيماتيون وخيتون، عادة تشير الدراسات السابقة إلى لوحة ميلوس كأول تصوير لسكيلا بنصف علوي لسيدة وهو أمر أراه غير دقيق مع ملاحظة تأريخ هذا الليكثوس، وربما يكون ذلك الاعتقاد ناتج عن التفسير القديم لتصوير سكيلا على هذا الإناء على أنها هيكاتي؛ للمزيد راجع صفحة ١٨ من هذه الدراسة.

(شـــكل ٢٠)، وترجع لحوالي ٤٧٠-٤٦٠ ق.م.،[٦٦] وتظهر ســـكيلا في هيئة امرأة موقرة ترتدي الخيتون الذي يغطي نصفها العلوي، وتنورة قصيرة تحيط بخصرها،[٦٧] رأسها منحن بجدية، ويدها موضوعة على ذقنها،[٦٨] يبرز من خصرها رأسي كلاب والأرجل الأمامية لأحدهما، يكتمل تصويرها بجسم سمكي ملتوي ذي زعانف علوية.

شكل ٢٠: نحت من لوحة نذرية من التيراكوتا تعرف بلوحة ميلوس عثر عليها في جزيرة أيجينا Aegina، ترجع لحوالي ٤٧٠-٤٦٠ ق.م، الصورة نقلا عن:
https://www.theoi.com/Pontios/Skylla.html

وبحلول منتصف القرن الخامس ق.م.، أصبحت صور سكيلا وفيرة على الرغم من أنها مكررة نسبيا، مع بعض الأمثلة الفردية الرائعة؛ وباتت تصور عادة كسيدة عارية حتى الخصر؛ أما النصف السفلي من جسدها عبارة عن ذيل سمكي طويل ومتموج كـ "كيتوس"، أو زوج منه، أو في نموذج متأخر ثلاثة ذيول، غالبا مع صفوف من الزعانف أو الأشواك على قمة الذيل أو الذيول. في منطقة الخصر من النقطة التي يحدث فيها الاتصال بين الجذع البشري والذيل السمكي تبرز

[66] Stilp, "Scylla L'ambivalente," 3.
[67] Castro, "Scylla," 322.
[68] Walter-Karydi, "SKYLLA. BILDER UND ASPEKTE DES MISCHWESENS," 168–69.

واحد أو اثنين أو ثلاثة رؤوس كلاب، غالبا مع الأرجل الأمامية لها.[٦٩] في بعض الأمثلة المبكرة من تصوير سكيلا، تنبت الكلاب من كتفيها بدلا من وسطها (شكل ٢٢). غالبا ما تظهر وهي تحمل دفة، أو رمح ثلاثي، أو سيفا، أو صخرة.[٧٠]

في أواخر القرن الخامس قبل الميلاد، ظهر اهتمام جديد بوحش سكيلا، وتم ابتكار صور جديدة لها. على العملات المعدنية من مدن يونانية في إيطاليا وصقلية مثل عملة مدينة أجريجنتوم / أكراجاس في صقلية حوالي ٤٢٠-٤١٠ ق.م.[٧١]، نرى عليها سكيلا كطراز لظهر العملة بنصف علوي لسيدة بشعر يتطاير بفعل التيارات البحرية وذراعها اليمنى مرفوعة في إشارة للصيد وذيل سمكي يعلو ظهره الزعانف المدببة ويخرج من خصرها كلبان، ويظهر فوقها سرطان البحر(شكل ٢١).[٧٢] أما على عملة مدينة كوماي (Cumae) التي تقع بالقرب من نابولي في إقليم كامبانيا، ترجع لحوالي ٤٢٠–٣٨٥ ق.م. فقد ظهرت سكيلا كطراز لظهر العملة، حيث صورت بنصف علوي لسيدة ويبرز من خصرها كلب كما يبرز من كل كتف من كتفيها رأس كلب، ويكتمل نصفها السفلي بذيل سمكي ذي زعانف(شكل ٢٢).[٧٣]

في حين ظهرت سكيلا كزخرفة على خوذة أثينا بالاس التي استخدمت كطراز لوجه العملات في عدة مدن أخرى. من بين هذه المدن ثوري (ثوريا، ثوراي، Thurii) الواقعة في جنوب إيطاليا على الساحل الشرقي في منطقة كالابريا، وهيراكليا (Heraclea) التي تقع في إقليم بازيليكاتا في جنوب إيطاليا، وتارنتوم (Tarentum) التي تقع على الساحل الجنوبي الشرقي لإيطاليا في إقليم بوليا. وصورت على هذه العملات عادة في هيئة مشابهة لما ظهرت به في الفنون الأخرى من

---

[٦٩] لابد أن تصوير تركيبات تشمل ستة رؤوس كلاب وأثني عشرة قدم بما يتفق مع القصائد الهوميرية سيكون صعب.

[70] Ogden, *Drakōn*, 132–33.

[71] https://www.britishmuseum.org/collection/object/C_1946-0101-821

[72] Walter-Karydi, "SKYLLA. BILDER UND ASPEKTE DES MISCHWESENS," 169–70, https://www.britishmuseum.org/collection/object/C_1946-0101-821 accessed on January 22, 2024.

[73] https://www.britishmuseum.org/collection/object/C_1841-B-41

نفس الفترة بنصف علوي لسيدة ونصف سفلي بذيل سمكي ومن المنتصف يبرز نصف أمامي لكلب أو كلبين.[٧٤]

شكل ٢١: عملة فضية من سك مدينة أجريجنتوم في صقلية، ترجع لحوالي ٤٢٠-٤١٠ ق.م. الصورة نقلا عن: https://www.britishmuseum.org/collection/object/C_1946-0101-821

شكل ٢٢: ديدراخمة فضية من سك مدينة كوماي، ترجع لحوالي ٤٢٠-٣٨٥ ق.م. الصورة نقلا عن: https://www.britishmuseum.org/collection/object/C_1841-B-41

[٧٤] على سبيل المثال يمكن مراجعة العملات أرقام: ١٩٣٣,٠٢١٤.٧٢٥، 1906,1103.2544، 1869,1001.55 وغيرهم الكثير بالمتحف البريطاني.

سكيلا بين المصادر الأدبية والتصوير على الفخار الكلاسيكي

من خلال الوصف الذي قدمه هوميروس نعرف أن سكيلا أقرب شبها بالتنانين أو الثعابين متعددة الرؤوس مثل هيدرا ولادون، كما أن كل رقبة تملكها تبلغ طولا كافيا ليسمح لها وهي بكهفها بالتهام الحيوانات البحرية وبحارة السفن المارة من مضيق ميسينا. إن أقرب تصوير لهذا الوصف نراه في مثال من الفن الإتروسكي وهو نحت على بكسيس من العاج (شكل ١٩) حيث الأعناق الطويلة ذات الرؤوس المروعة، إلا أن الفنان هنا قد رسمها فقط بثلاثة أعناق ثعبانية ذات رؤوس، وربما هذا لضيق المساحة وصعوبة رسم الفنان اثنتى عشرة رقبة برؤوسها.

على الرغم من أن هوميروس لم يربط بين سكيلا والكلاب في وصفه لهيئتها، إذ اكتفى بالإشارة إلى أن صوتها كنباح كلب صغير، فإن هذا الوصف ساهم في ربط الوحش سكيلا بصفة من صفات الكلب. بالإضافة إلى أن هوميروس لم يذكر نوع رؤوسها، بل ذكر فقط أنها تمتلك ستة رؤوس.[٧٥] ربما هذه الأسباب هي التي جعلت الفنان اليوناني ورسام الفخار يتخذون الكلب كعنصر من عناصر تكوين جسدها الهجين، واختاروا رؤوس الكلاب لتصوير رؤوسها المتعددة، والأقدام الأمامية للكلاب لتمثل أقدامها.

هناك توافق كبير بين هيئة سكيلا في الوصف الذي قدمه كلا من بوسيدو–أبولودوروس وبوسيدو– هيجينوس والهيئة التي صورت بها فعليا في الفن اليوناني خاصة على الفخار، فكان بوسيدو–أبولودوروس أول من قال إن لها وجه وصدر امرأة ويبرز من خصرها ستة رؤوس كلاب،[٧٦] إلا أن أنها لم تصور في أي من صورها المعروفة حتى الآن بهذا العدد من رؤوس الكلاب، بل صورت برأسين فقط، أو ثلاثة، وأمثلة قليلة برأس واحدة، مع الأجزاء الأمامية للكلاب، ويكتمل جسدها من أسفل كما وصفها بوسيدو–أبولودوروس بذيل سمكة.[٧٧]

[75] Homer, Odyssey 12. 54
[76] Pseudo-Apollodorus, Bibliotheca E7. 20 - 21
[77] Pseudo-Hyginus, Fabulae 125

علي الرغم من أن أشهر الأساطير المرتبطة بسكيلا هي تلك التي تروي كيف هاجمت سفينة أوديسيوس واختطفت ستة من رجاله، فإنه ليس هناك أي تصوير لسكيلا مع أوديسيوس وسفينته أو أي سفينة أخري على العموم على الفخار الذي وصل لنا حتى الآن، إلا أنه يجب الإشارة هنا أن أقدم تصوير أتروسكي لها قد أظهرها بجانب سفينة بها شخصية بشرية تجدف، وربما المقصود أوديسيوس وسفينته (شكل ١٩). وبالرغم من أن هناك أسطورة تجمع بين سكيلا وبحارة السفينة أرجو، فإنه لم يتم تصويرهما معا فيما وصل إلينا من فخار. أما بالنسبة لروايات مقتل سكيلا علي يد هيراكليس والتي رواها شراح هوميروس، فلم يصل إلينا أي تصوير يجمعها مع هيراكليس.

رغم أن أقدم تصوير لسكيلا في منظر على الفخار بأسلوب الصورة السوداء على أرضية بيضاء(شكل ١)؛ إلا أن باقي نماذج تصويرها على الفخار كانت بأسلوب الصورة الحمراء، وذلك في عدة مراكز انتاج سواء في بلاد اليونان القارية مثل أثينا التي وصلنا من انتاجها أربعة نماذج وبيوؤتيا التي قدمت اثنين أو في إيطاليا حيث قدمت المدن اليونانية هناك أحد عشر مثالا على الأقل، كما انتجت مراكز إتروسكية ثلاث أواني حملت أربعة مشاهد لسكيلا ، لكن غالبا رسم هذه الأواني يونانيون أو إتروسكيون تدربوا على أيدى يونانيين أو متأثرون بهم ومقلدون لأساليبهم. ويبدو أن ارتباط سكيلا بمضيق مسينا في المخيلة اليونانية خلال العصر الكلاسيكي وما بعده جعلها موضوعا شعبيا ورائجا في فنون المناطق القريبة جغرافيا، حيث شاركت أبوليا وحدها بسبعة أمثلة، ولما لا فهي أقرب جغرافيا للمضيق من باقي مراكز الإنتاج المذكورة.

إن الشكل المعتاد لتصوير سكيلا على الفخار اليوناني _ من خلال ما وصل إلينا وتم عرضه من نماذج _ يكون في هيئة نصف علوي لسيدة، وسفلي لذيل سمكه وأحيانا يكون الذيل مستقيم أو ملتوي أو ينقسم لجزئين، وفي أمثله قليلة يظهر نصفها السفلي قريب من جسم حوت، ينتهي أحيانا الذيل برأس كيتوس (شكل ٨ – شكل ١٢). في الغالب، برز من خصرها بين النصف البشري والذيل السمكي رؤوس كلاب، تراوح عددها ما بين رأسين (شكل ٢– شكل ٤، شكل ٩ – شكل

١٣، شكل ١٧ – شكل ١٨) وثلاثة رؤوس (شكل ٥، شكل ٨، شكل ١٤ – شكل ١٦) وأما المثال الوحيد الذي صـــور برأس واحده تبرز من الخصـــر فإن الرأس لم تكن رأس كلب عادية وإنما رأس كيتوس (شكل ٦) وهو تصوير غير معتاد ربما نشأن عند الرسام من حقيقة أنها وحش بحري. فى مثال وحيد صـــورت ســـكيلا يبرز من خصـــرها ثعابين بدلا عن رؤوس الكلاب وأقدامها الأمامية (شكل ٧) إن تصوير حزام الرؤوس عند الخصر على شكل ثعابين وليس كلاب يجعل هذا النموذج في منطقة وسط بين سكيلا عند هوميروس التي تشبه هيدرا وسكيلا العصر الكلاسيكي وما بعده التي لها نصـف علوي لسـيدة وسـفلي لسـمكة وينبثق من خصـرها أنصـاف أمامية لكلاب. ورغم تصـوير رؤوس كلاب تبرز من كتف سكيلا على بعض العملات من جنوب إيطاليا (شكل ٢١)، فإن هذا لم يظهر على أى من نماذج تصـــويرها المعروفة على الفخار. من جانب آخر صـــورت رؤوس الكلاب في بعض الحالات محورة لتبدو أقرب لرأس كلب البحر أو الفقمة (شـــكل ٤). في مثال وحيد ظهر أسفل الأنصاف الأمامية للكلاب ساقين بشريين محورين في هيئة شبيهة بالزعانف (شكل ٨) ويبد أن تصـوير هذه السـيقان المحورة تأثر بأسـاطير تحول سكيلا من سـيدة جميلة إلى وحش مشوه.

غالبا، صـــورت ســـكيلا عارية؛ إلا أنها ظهرت مرتدية ملابس في بعض الأمثلة، فقد ظهرت مرتدية الخيتون والهيماتيون (شـكل ١)، هيماتيون وغطاء للشـعر (شـكل ٣)، ويبدو أن الفنان أراد إضفاء لمسات أنوثة على سكيلا، فتظهر مرتدية المجوهرات (شكل ١٢ – شكل ١١)، وقد تصـور مرتدية حلى مثل عقد في رقبتها أو متقاطع على صـدرها، أو تثبته على مقدمة شـعرها (شـكل ٦، شكل ٧، شكل ٩، شكل ١٢، شكل ١٧)، أو تضـع عصـابة رأس (شكل ٢). في كثير من الأمثلة نلاحظ تصـوير حزام من الريش حول خصـرها فوق نقطة انبثاق رؤوس الكلاب مباشـرة (شـكل ٦، شكل ١٢، شكل ١٣، شكل ١٥).

صورت سكيلا في نمطين رئيسيين، النمط الأول: يصورها تقوم بالصيد حيث تهاجم فرائسها ممسكة بحربة ثلاثية أو مجداف أو دفة سفينة، وعادة يصور من حولها في هذه المناظر حيوانات بحرية أسماك يبدو أن سكيلا تهاجمها، وفى مثال وحيد ظهرت سكيلا تطارد سيدة، كمل يوجد مثال على التأثير المدمر لهجمات سكيلا على الحيوانات والأسماك البحرية يتمثل في (شكل ٧) حيث نرى أشلاء الخيول البحرية والأسماك متناثرة في المنظر من حول سكيلا.

أما النمط الثاني فيجعل من سكيلا علامة مميزة على البحر، فنراها تشارك مع الكائنات البحرية الأخرى في المواكب البحرية أو تكون ضمن المشهد كمتفرج على الحدث الرئيسي حيث يشير ظهورها إلى أن الحدث يقع في البحر.

التأثير اليوناني على تصوير سكيلا على الفخار الإتروسكي

سبق أن أشرت إلى أن أقدم تصوير معروف لسكيلا جاء منحوتا على بكسيس عاجي من مقبرة إتروسكية في القرن السادس ق.م. ويبدو أن سكيلا احتفظت بقدر من الشعبية عند الإتروسكيين حيث وجد تصوير لها على أواني فخارية صنعت في مدن إتروسكية تقلد أساليب الرسم اليوناني، فنرى ثلاث نماذج تصويرية لها على إناءين من انتاج تشيرفيتيري Cerveteri،[٧٨] على الإناء الأول وهو ستامنوس من أسلوب الصورة الحمراء ظهرت سكيلا في منظرين على جانبي الإناء (شكل ٢٣)، الذي يرجع لحوالي ٣١٠-٢٩٠ ق.م.، من وهو عمل الرسام الكريتي من كاستيلاني Ceretan painter from Castellani، عثر عليه في وسط إيطاليا، ومحفوظة في متحف اللوفر، رقم الحفظ: Cp 1165, K 416،[٧٩] وتظهر سكيلا في المنظرين بشكل متطابق تقريبا من حيث الرسم،

[٧٨] شيرفيتيري (Cerveteri): كانت مدينة أتروسكية في إقليم لاتيوم تأسست في القرن التاسع قبل الميلاد. كانت المدينة مركزا مهما للتجارة والثقافة، حيث لعبت دورا بارزا في العلاقات التجارية مع اليونان والشعوب الأخرى. في القرن الرابع قبل الميلاد، أصبحت المدينة تحت حكم الرومان. اليوم، تعتبر سيرفيتيري موقعا للتراث العالمي لليونسكو، مما يعكس أهميتها التاريخية والثقافية. راجع: UNESCO World Heritage Centre, "Etruscan Necropolises of Cerveteri and Tarquinia," UNESCO World Heritage Centre, accessed September 25, 2024, https://whc.unesco.org/en/list/1158/.

[79] https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010274415

فصورت بنصف علوي أنثوي كسيدة جميلة ترتدي الحلي في شعرها وسلسلة متقاطعة على صدرها، في حين تمسك بيدها اليسرى صدفة بحرية كبيرة توجهها نحو فمها كما لو كانت ستأكلها، وفى اليد اليمنى تمسك موجه قارب وترفعه كما لو كانت تستعد لتقذف به مثل الرمح، ينبثق من خصرها ثلاثة أنصاف أمامية لكلاب، ويكتمل نصفها السفلي بجسد سمكي ذي زعنفة علوية وأخري سفلية. تتمثل الاختلافات الأساسية بين كلا المنظرين في تلوين أنصاف الكلاب البارزة من خصر سكيلا بلون مختلف، ففي أحدهما لونت أنصاف الكلاب بلون أبيض مماثل للون النصف العلوي الأنثوي لسكيلا وفي المنظر الآخر لونت بنفس لون الذيل السمكي الكبير وهو اللون البرتقالي. تظهر سكيلا في كلا المنظرين في بيئة بحرية تتضح من وجود القواقع الضخمة والنباتات البحرية.

شكل ٢٣: ستامنوس من أسلوب الصورة الحمراء من انتاج تشيرفيتيري Cerveteri Painter، يرجع لحوالي ٣١٠-٢٩٠ ق.م.، الصورة نقلا عن:
https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010274415

المنظر الآخر لسكيلا من إنتاج تشرفيتري نجده على بدن إناء أوينوخوي من أسلوب الصورة الحمراء أيضا، وهو من عمل نفس الفنان الذي نفذ الإناء السابق وهو الرسام الكريتي من كاستيلاني (شكل ٢٤)، ويرجع لحوالي ٣١٠-٢٩٠ ق.م.، عثر عليه في وسط إيطاليا، ومحفوظ في متحف اللوفر، رقم الحفظ: Cp 1195 ; K 443،[٨٠] ورغم سوء الصورة المتاحة لهذا الإناء فإن الهيئة المصورة تماثل تماما المنظرين المصورين على الإستامنوس السابق الإشارة إليه (شكل ٢٣)، لكن لا يمكننا أن نميز أي اختلافات لونية بين القسمين العلوي والسفلي من جسم سكيلا أو أي اختلاف

[80] https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010274442

بين أجزاء الكلاب التي تنبثق من الخصـر وباقي جسـدهما. وعلى كل حال تظهر المناظر الثلاث سكيلا تتمتع بجسم سفلي له شكل يشبه الحوت.

شكل ٢٤: أوينوخوي من أسلوب الصورة الحمراء من انتاج تشيرفيتيري Cerveteri، يرجع لحوالي ٣١٠-٢٩٠ ق.م.، الصورة نقلا عن:
https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010274442

النتائج

- اختلفت المصـادر في وصـف سـكيلا كوحش هجين مكون من أجزاء بشـرية وحيوانية، مع هيئات متغيرة عبر التاريخ.
- لم ينعكس وصــف هوميروس لســكيلا كتنين متعدد الرؤوس، يشــبه مخلوقات مثل هيدرا، على تصويرها في الفنون اليونانية وخاصة الفخار الكلاسيكي.
- يحتمل أن أقدم تصــوير لســكيلا قد جاء في الفنون الإتروســكية، حيث صــورت في هيئة قريبة لوصف هوميروس.
- مثلت رواية أبولودوروس لسكيلا بأن لها وجه امرأة وستة رؤوس كلاب تبرز من خصرها- الوصف الأدبي الأقرب لهيئتها على الفخار رغم أن تصويرها سابق على كتاباته تاريخيا.
- عادة ما تصور سكيلا بجسد علوي لسيدة وسفلي لذيل سمكة، أحيانا ملتوي أو يشبه جسم حوت، مع رؤوس كلاب.

تصوير سكيلا على الفخار الكلاسيكي

- قد تصـور سكيلا عارية أو مرتدية الخيتون والهيماتيون، وغالبا ما تزينها المجوهرات وحزام الريش حول خصرها.
- صورت سكيلا في نمطين رئيسيين، إما كصيادة تمسك بحربة أو تشارك في مواكب بحرية كرمز لموقع الحدث في البحر.
- رغم الأسـاطير التي تربط سـكيلا بكل من أوديسـيوس ورحلة السـفينة أرجو، وهيراكليس وأسـاطير تحولها التي تربطها بكريكي وجلاوكوس فإنها لم تظهر إطلاقا في أي منظر على الفخار مع أي من هذه الشخصيات.
- صورت سكيلا بشكل رئيسي في أسلوب الصورة الحمراء، خاصة في أثينا، بيوتيا، والمدن اليونانية في جنوب إيطاليا.
- تشير الأدلة المتوفرة لدينا إلى أن تصوير سكيلا على الفخار بدء خلال النصف الأول من القرن الخامس ق.م. واسـتمر حتى نهاية القرن الأربع وربما بدايات القرن الثالث ق.م. أي أن تصويرها يكاد يكون حصريا على العصر الكلاسيكي وفترات الانتقال القصيرة قبله أو بعده. الرسم البياني التالي (رسم بياني ١) انتشار تصوير سكيلا في القرن الرابع ق.م :. القرن الرابع شهد ذروة انتشار تصوير سكيلا في الفخار اليوناني، خاصة في إيطاليا.
- ظهرت سـكيلا على أنواع متعددة من الأواني مثل الامفورا والبليكي والسـتامنوس وأواني المياه مثل الهيدريا، وأواني ذات علاقة بالشـراب مثل الكراتير والأوينوخوي، وأواني زيوت مثل الليكثوس، وعلب مثل البيكسـيس والليكانيس، مما يشـير إلى عدم ارتباطها بوظيفة معينة. (رسم بياني ٢)
- كان لتصـوير سـكيلا على الفخار اليوناني تأثير كبير على تصـوير سـكيلا على الفخار الأتروسكي.

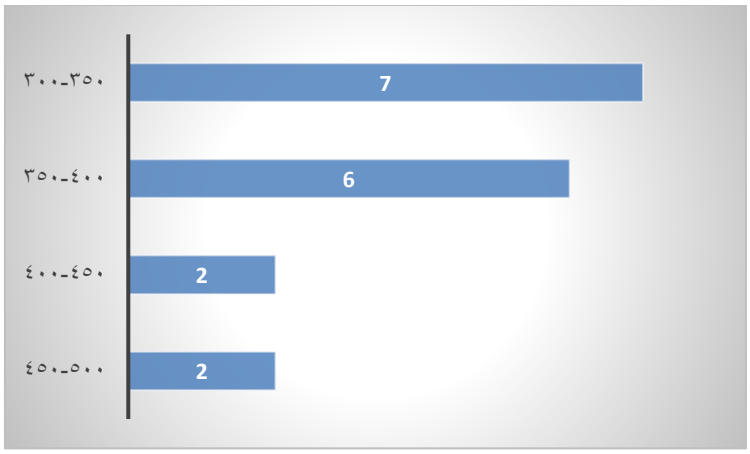

رسم بياني1 : الرسم يوضح توزيع ظهور "سكيلا " على الفخار اليوناني عبر فترات زمنية كل منها ٥٠ عاما

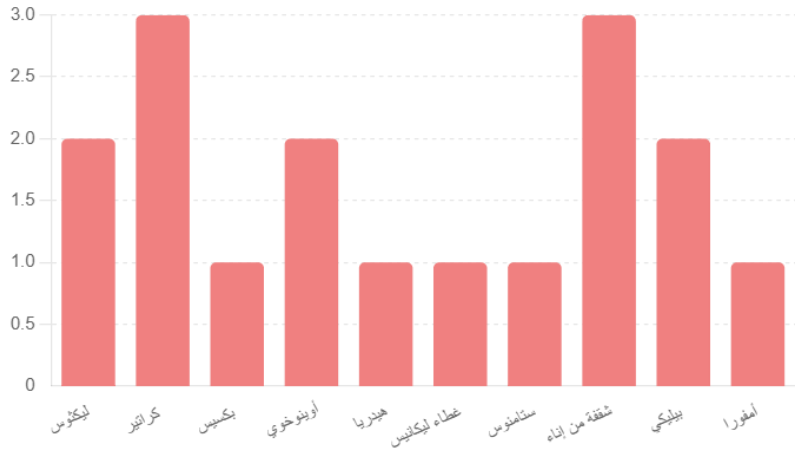

رسم بياني2 : يوضح أنواع وأعداد الأواني التي صورت عليها سكيلا

خاتمة

تظهر سكيلا، عبر المصادر الأدبية والفنية، كشخصية معقدة تجمع بين صفات متعددة، مما يعكس التنوع في التفسيرات الأسطورية حولها. فرغم تصويرها كوحش هجين يتكون من ملامح الكلاب والثعابين والسمك، إلا أن هذا التصوير لا يقتصر على نمط واحد، بل يختلف حسب الثقافة

والفترة الزمنية. تجسد الأعمال الفنية المختلفة، مثل الفخار الإغريقي والإتروسكي، هذا التنوع وتبرز السمات الأنثوية لسكيلا، مما يشير إلى تأثير الأساطير على فنون تلك الحقبة. كما تعكس الأواني المصورة لسكيلا تطورا في أساليب الفن الإغريقي وتنوع الأغراض الوظيفية، ما يدل على ارتباطها الوثيق بالبحر والمخاطر المرتبطة به. بالتالي، تقدم دراسة سكيلا من منظور أدبي وفني نافذة لفهم الثقافة اليونانية القديمة وكيفية تعبيرها عن المخاوف والطموحات من خلال شخصيات أسطورية معقدة.

قائمة المراجع والمصادر

المصادر القديمة

Aesch. Ag.

Aeschylus, *Agamemnon*. English translation by Herbert Weir Smyth, Ph. D. in two volumes, Harvard University Press. 1926.

Apol. Rh., Argo.

Apollonius Rhodius. *Argonautica*. Translated by Seaton, R. C. Loeb Classical Library Volume 001. London, William Heinemann Ltd, 1912.

Apollod. Epit.

Apollodorus. *Epitome*. Edited and translated by Sir James George Frazer. Cambridge, MA: Harvard University Press; London: William Heinemann Ltd., 1921.

Eustathius on Hom. Od

Eustathius. *Commentary on the Odyssey*. Edited by Eric Cullhed and S. Douglas Olson. Leiden: Brill, 2020.

Homer, Od.

Homer. *The Odyssey*, with an English Translation by A.T. Murray, PH.D. in two volumes. Cambridge, MA., Harvard University Press; London, William Heinemann, Ltd. 1919.

Hyginus Fabulae

Hyginus. *Fabulae*. Translated by Mary Grant. Lawrence: University of Kansas Press, 1960

Palaephatus

Palaephatus, *On Things not to be Believed (ΠΕΡΙ ΑΠΙΣΤΩΝ, De incredibilibus)*. Translated by John Brady Kiesling from the Greek text of N. Festa (Teubner 1902). https://topostext.org/work/808

Plin. Nat.

Pliny the Elder, *The Natural History*. John Bostock, M.D., F.R.S. H.T. Riley, Esq., B.A. London. Taylor and Francis, Red Lion Court, Fleet Street. 1855.

Stesichorus Frag.

Stesichorus, "Fragments", *in* Stesichorus, Ibycus, Simonides. *Greek Lyric, Volume III: Stesichorus, Ibycus, Simonides, and Others.* Edited and translated by David A. Campbell. Loeb Classical Library 476. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1991.

المراجع الأجنبية

Avronidaki, Christina. "An Assortment of Bridal Images on A Boeotian Red-Figure Pyxis from The Workshop of The Painter of the Great Athenian Kantharos." In The Regional Production of Red Figure Pottery: Greece, Manga Graecia and Etruria, edited by Stine Schierup and Victoria Sabetai. Aarhus Universitetsforlag, 2014.

Castro, Mercedes Aguirre. "Scylla: Hideous monster or femme fatale? A case of contradiction between literary and artistic evidence." Cuadernos de Filología Clásica. Estudios griegos e indoeuropeos 12 (January 1, 2002): 319–28.

Gadaleta, Giuseppina. "Produzione e Circolazione Della Ceramica a Figure Rosse Apula in Peucezia: L'esempio Dei Vasi a Prevalente Modellazione Plastica." In Savoir-Faire Antichi e Moderni : Pittori e Officine Ceramiche Nell'apulia Di V e IV Secolo a.C, edited by Federica Giacobello, pages 147-174. Milano: Scalpendi editore, 2018.

Govers Hopman, Marianne. Scylla: Myth, Metaphor, Paradox. Cambridge: Cambridge University Press, 2012.

Hanfmann, George M. A. "The Scylla of Corvey and Her Ancestors." Dumbarton Oaks Papers 41 (1987): 249. https://doi.org/10.2307/1291563.

Hatzivassiliou, Eleni. "Athens 19765: Hekate Becomes Skylla." Bulletin of the Institute of Classical Studies. Supplement, no. 104 (2010): 1–5.

J. Paul Getty Museum, ed. Greek Vases in the J. Paul Getty Museum: Volume 1. Occasional Papers on Antiquities 1. Malibu, Calif: The Museum, 1983.

Karouzou, Semni. “An Underworld Scene on a Black-Figured Lekythos.” The Journal of Hellenic Studies 92 (1972): 64–73. https://doi.org/10.2307/629973.

Lowe, Dunstan. “Scylla, the Diver’s Daughter: Aeschrion, Hedyle, and Ovid.” Classical Philology 106, no. 3 (2011): 260–64. https://doi.org/10.1086/661547.

Ogden, Daniel. Drakōn: Dragon Myth and Serpent Cult in the Greek and Roman Worlds. Oxford, U. K: Oxford University Press, 2013.

Robinson, David Moore. Excavations at Olynthus. Part V, Mosaics, Vases, and Lamps of Olynthus Found in 1928 and 1931. The Johns Hopkins University Studies in Archaeology. Baltimore, London: The Johns Hopkins press ; H. Milford : Oxford University press, 1933.

Schierup, Stine, and Victoria Sabetai, eds. The Regional Production of Red Figure Pottery: Greece, Manga Graecia and Etruria. Aarhus Universitetsforlag, 2014.

Shepard, Katharine. The Fish-Tailed Monster in Greek and Etruscan Art. Priv. print., 1940.

Stilp, Florian. “Scylla L’ambivalente.” Revue Archéologique, no. 1 (2011): 3–26.

Temür, Akın. “GREK SANATINDA DENİZ YARATIKLARI-I: SKYLLA.” Sanat Dergisi, no. 16 (2009): 1–8.

UNESCO World Heritage Centre. “Etruscan Necropolises of Cerveteri and Tarquinia.” UNESCO World Heritage Centre. Accessed September 25, 2024. https://whc.unesco.org/en/list/1158/.

Walter-Karydi, Elena. “SKYLLA. BILDER UND ASPEKTE DES MISCHWESENS.” *Jahrbuch Des Deutschen Archäologischen Instituts* 112 (1997): 167–89.

Waser, Otto. *Skylla und Charybdis in der Literatur und Kunst der Griechen und Römer: mythologisch-archäologische Monographie*. F. Schulthess, 1894.

مواقع إلكترونية

- http://www.iconos.it
- http://www.perseus.tufts.edu
- https://collections.louvre.fr

- https://en.wiktionary.org
- https://sk.wikipedia.org
- https://terrapapers.com
- https://weblimc.org
- https://whc.unesco.org
- https://whc.unesco.org/en/list/1158/.
- https://www.anspiascolisatriano.it
- https://www.beazley.ox.ac.uk
- https://www.britishmuseum.org
- https://www.finestresullarte.info
- https://www.flickr.com
- https://www.getty.edu
- https://www.mahmah.ch
- https://www.repubblica.it
- https://www.salsah.org
- https://www.theoi.com